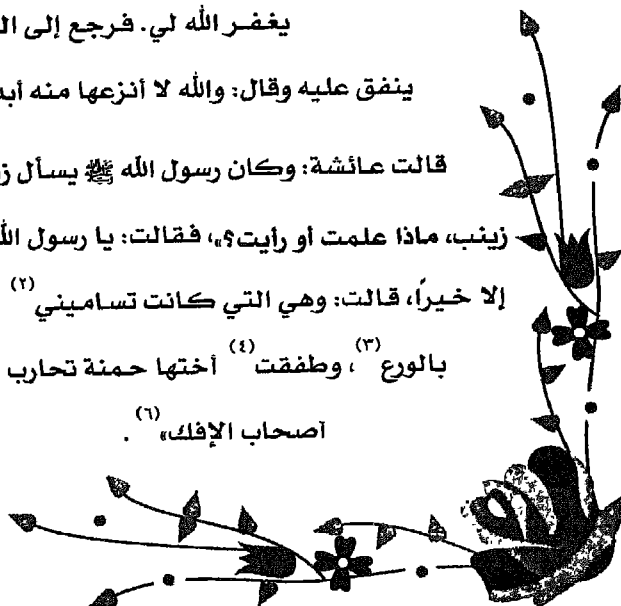


يغفر الله لي. فرجع إلى النفقة التي كان
ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري، فقال: يا
زينب، ماذا علمت أو رأيت؟، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري^(١)، ما علمت
إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني^(٢) من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله
بالورع^(٣)، وطفقت^(٤) أختها حمنة تحارب لها^(٥)، فهلكت فيمن هلك من
أصحاب الإفك^(٦).



♥ الدروس المستفادة:

١ - أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل:

قال صاحب الظلال: «هذا الحادث - حادثة الإفك - قد كلّف أظهر النفوس في
تاريخ البشرية كلها آلاماً لا تطاق، وكلّف الأمة المسلمة كلها تجربة من أشق التجارب
في تاريخها الطويل، وغلق قلب رسول الله ﷺ وقلب زوجه عائشة التي يحبها،

(١) فلا أنسب إليها ما لم أسمع ولا أبصر.

(٢) تساميني: تساويني.

(٣) أي حفظها ومنعها بالمحافظة على دينها ومجانبة ما تخشى سوء عاقبته.

(٤) طفقت: جعلت وشرعت.

(٥) تحارب لها: أي تجادل لها وتتعصب، وتحكي ما قاله أهل الإفك لتتخفف منزلة عائشة وتعلو مرتبة
أختها زينب رضي الله عنها.

(٦) رواه البخاري «الفتح» (٣٠٦/٨)، ومسلم (شرح النووي ١٧/١٠٢).